

# الدرس 61 [التعليق على كتاب العلو للذهبي] للشیخ خالد

## الفلیج

خالد الفلیج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين وعلى رحمه الله تعالى في كتاب العلو زكريا الساجي قال الامام ابو عبد الله ابن بطة العكبري مصنف الامانة الكبرى في السنة واربع مجلدات

ابو الحسن احمد ابن زكريا ابن يحيى الساجي قال قال ابي القول في السنة التي رأيت عليها اصحابنا اهل الحديث. الذين لقيناهم ان الله تعالى على عرشه في في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء وساق سائر الاعتقاد. قال الذهبي وكان الساجي شيخ البصرة وحافظها وعنه اخذ ابو الحسن الاشعري الحديث

ومقالات اهل السنة رحل الى المزن والربيع فتفقه بهما وله كتاب علل الحديث وكتاب اختلاف الفقهاء لقي ابي الربيع الزهراني وطبقته وعاش بضعا وثمانين سنة توفي سنة سبعة وثلاث مئة. محمد ابن جرير اخبرنا ابو الفضل احمد ابن هبة الله ابن عساكر انباء زين الامناء الحسن ابن محمد الانبا انا ابو القاسم الاسدي. انبأنا ابو القاسم ابن ابي العلاء. انبأنا عبد الرحمن بن نصر انبأنا ابو سعيد من الدين الدينوري مستنبي محمد ابن جرير قال قرئ على ابي جعفر محمد ابن جرير الطبري وانا اسمع في عقيدته فقال وحسب امرئ ان يعلم ان ربه هو الذي على العرش استوى فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر. قال الذهبي تفسيره ابن جرير مشحون باقوال السلف. على الاثبات فانا فانا قال تفسير ابن جرير مشحون باقوال السلف على الاثبات نقل في قوله تعالى ثم استوى الى السماء عن الربيع ابن انه بمعنى ارتفع ونقل في تفسيره ثم استوى على العرش في المواضع كلها اي على وارتفع. وقد روى قول المجاهدين ثم قال ليس في فرق من ينكر هذا لا من يقر ان الله فوق العرش ولا من ينكره من الجهمية وغيرهم. وقال في كتاب التوصل في معالم الدين القول فيما

قال القول فيما ادرك علمه قال القول فيما ادرك علمه من الصفات خبرا وذلك نحو اخباره عز وجل انه سميع بصير وان له يدين بقوله بل يده مبسوطتان وان له وجها بقوله وابقاء وجه ربك وان له قدما بقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى يضع الرب فيها قدمه وانه يضحك بقوله لقي الله وهو يضحك اليه. وانه يهبط الى سماء الدنيا لقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وان له اصعبا بقول رسوله صلى الله عليه وسلم ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن فان هذه المعاني الذي وصفته ونظائرها مما وصف الله به نفسه ورسوله ما لا يثبت حقيقة علمه بالفكر والرؤية لا تكفر بالجهل بها احدا الا بعد اليه. قال الذهبي اخرج هذا الكلام لي ابن جرير القاضي ابو يعلى الحنبلي في كتاب ابطال التأويل له. قال الخطيب كان ابن جرير من احد العلماء

يحكم بقوله ويرجع اليه ويرجع الى رأيه. وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه احدا من اهل عصره. وكان عارفا بالقرآن مصيرا بالمعاني فقيها في الاحكام عالما بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها عارفا باقوال الصحابة والتابعين والتابعين في احكام في الحلال والحرام. الى ان قال سمعت علي ابن عبد الله اللغوي يحكي ان محمد ابن جرير مكث اربعين سنة يكتب في كل يوم منها اربعين ورقة وقال الاستاذ ابو حامد الاسرائيلي لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل له تفسير ابن جرير لم يكن كثيرا او كما قال

وقال امام الائمة ابن خزيمة ما اعلم على اديم الارض احدا اعلم من محمد ابن جرير. قلت قال الذهبي قلت توفي سنة عشرة مئة وله نحو من تسعين سنة رحمه الله ويذكر عنه تشيع قليل. حماد البوشنجي الحافظ قال شيخ الاسلام الهروي انبأنا جدي منصور حدثني احمد ابن الاشرف قال حدثنا حماد بن هناد المشنجي قال هذا ما رأينا عليه في الامصار وما دلت عليه مذاهبهم فيه وايضاح في مناهج العلماء وصفة السنة واهلها ان الله فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه وعلمه وسلطانه وقدرته بكل مكان

امام الائمة ابن خزيمة قال الحافظ ابو عبد الله الحاكم سمعت محمد ابن صالح ابن هاني يقول سمعت امام الائمة ابا بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة يقول من لم يقرأوا بان الله على عرشه استوى فوق سبع سماوات بائن من خلقه فهو كافر مستتاب فان تاب والا ضربت عنقه والقي على على

مزبلة لئلا يتأذى بريحتته اهل القبلة واهل الذمة. قال الذهبي كان ابن خزيمة رأسا في الحديث رأسا في الفقه من دعاة السنة وغلاة له جلالة عظيمة بخرسان اخذ الفقه عن المزني وسمع من علي ابن حجر وطبقته توفي سنة احدى عشرة وثلاث مئة وله سبع وثمانون سنة رحمة الله عليه امين ابن سريج فقيه العراق قال الامام ابو القاسم سعد بن علي الزنجاني سألت ابيك الله بيان ما صح لدي من مذهب السلف وصالح الخلف والصفات. فاستخرت الله تعالى واجبت بجواب الفقيه ابي العباس احمد ابن عمر ابن سريج. وقد سئل عن

هذا ذكره ابو سعيد عبد الواحد ابن محمد الفقيه قال سمعت بعض شيوخنا يقول سئل ابن سريج رحمه الله عن صفات الله تعالى فقال حرام على العقول ان تمثل الله وعلى الواهام ان تحبه وعلى الالباب ان تصف ما لا وصف به وعلى الالباب ان تصب الا ما تصب ما لا وصف

وعلى الالباب ان تصب الا ما وصف به نفسه في كتابه او على لسان رسوله وقد صح على جميع وقد صح عن جميع اهل الديانة والسنة الى زماننا ان والاخبار الصادقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب على المسلمين الايمان بالايمان بكل واحد منهم كما ورد. وان السؤال عن معانيها بدعة

الجواب كفر وزندقة مثل قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله الرحمن على العرش استوى وجاء ربك صفا صفا ونظائرها مما نطق به القرآن كالفوقية والنفس والبيدين والسمع والبصر وصعود الكلم الطيب اليه والضحك والتعجب والنزول الى ان قال اعتقادنا فيه وفي الالية المتشابهة في القرآن ان نقبلها ولا نردها ولا نتأولها بتأويل المخالفين ولا نحمل ولا نحملها على تشبيه المشبهين ولا نترجم عن صفاته بلغة بلغة غير العربية. ونسلم الخبر الظاهر والالية تنزيها قال الذهبي كان ابن سريج اليه المنتهى في معرفة المذهب بحيث انه كان على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزن قال الامام ابو اسحاق صاحب التنبيه سمعت ابا الحسن الشيرجي يقول ان ان فهرسة كتب ابي العباس تشتمل على اربعمئة مصنف وكان العلامة ابو ابو حامد النصف

يقول نحن نجري مع ابي العباس في ظواهر الفقه دون الدقائق. قال الذهبي قلت اخذ عن الزعفران والرمادي وسعدان بن نصر وتفقهه القاسم من بشار الانماطي صاحب المزاني. توفي سنة ست وثلاثمئة رحمه الله تعالى. ابو بكر ابن داوود محدث بغداد اخبرنا احمد بن عبد الحميد انبانا ابو محمد ابن قدامة سنة ثمانية عشر وست مئة اخبرتنا فاطمة بنت علي انبأنا علي ابن بيان ان بان الحسين ابن علي الطناحير عن بان ابو حفص ابن شاهين قال قال شيخنا ابو بكر عبد الله ابن سليمان هذه القصيدة وجعلها محسنة تمسك بحمد الله واتبع الهدى

لا تكن بدعيا لعلك تفلح وادم بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وتريح وقل غير مخلوق كلام مليكنا بذلك الاتقياء افصح ولا تقل القرآن خلق قرأناه ولا تقل القرآن خلق قرأته فان كلام الله باللفظ يوضح وقل يتجلى الله للخلق جهرة كما البدر لا يخفى وربك اوضح. وليس بمولود وليس بوالد وليس له شبه تعالى المسبح وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا بمصدق ما قلنا حديث مصرح. رواه جرير عن مقال محمد فقل مثلما قد قال في ذلك تنجح وقل ينزل الجبار في كل ليلة بلا كيف جل الواحد المتمدد الى طبق الدنيا يا من يا من بفضله فتفرج ابواب السماء وتفتح يقول الا مستغفر يلقي غافرا ومستلمح خيرا ورزقا فيمنح. روى ذلك قوم لا يرد حديثهم الا خاب قوم كذبوهم وقبحوا وقل ان خير الناس بعد محمد وزياره قدما ثم عثمان الارجح ورابعهم خير البرية بعدهم علي حريم الخير بالخير ممن ممنح وانهم ورهت لا ريب فيهم على نجب الفردوس بالنور تسرح سعيد وسعد وابن عوف وطلحة وعامر فهد والزبير الممدح. وقل خير قول في الصحابة كلهم. ولا تك طعانا تعيب وتجرح. فقد نطق الوحي يبين بفضلهم وفي الفتح اية في الصحابة تمدح وبالقدر المقدور اية فانه دعامة عقد الدين والدين افصح ولا

ينكرن جهلا نكيرا ومنكرا ولا الحول ولن ولا الحوض والميزان انك تنصح وقل يخرج الله العظيم بفضله من النار اجسادا من الفحم ان تطرح على على النهر في الفردوس تحيا بمائه كحبة حمير السيل اذا جاء اذا جاء يطفح وان رسول الله للخلق شافع في عذاب القبر حق موضح ولا تكفرن اهل الصلاة وان عصوك كلهم يعصي وذو العرش يصفحون ولا تعتقد رأي الخوارج انه مقال لما يهوى الله يرضي ويفضح ولا تكون مرجي ولا تكمرجي من لعبوا بدينه الا انما المرجي بالدين يمزح وقل انما الايمان قول ونية وفعل على القول على قول النبي مصرح وينقص فورا بالمعاصي وتارة لطاعته ينوي وفي الوزن يرجح. ودعا كاراء قوله وقول رسول الله ازكى واشرح صلاتكم من قوم تلهوا بدينهم فتطعنوا في اهل الحديث وتقدهوا. اذا ما اعتقدت

يا صاحي هذه فانت على خير تبيت وتصبح. قال الذهبي رحمه الله هذه القصيدة متواترة عن ناظمها. رواه رواه الاجري فصنف لها شرحا وابو عبد الله بن بطة في الابانة قال ابن ابي داوود هذا قول ابي وقول شيوخنا وقول العلماء ممن ممن لم نرهم كما عنهم فمن قال غير ذلك فقد كذب كان ابو بكر من حفاظ المبرزين ممن هو ما هو بدون ابيه صنف التصانيف وانتهت اليه رئاسة الحنابلة في بغداد توفي سنة ستة عشرة وثلاثمئة عمرو بن عثمان المكي شيخ الصوفية صنف اداب المريدين فقال فيه في باب ما من الوسوسة. اما الوجه الذي ما يأتي به التائبون اذا امتنعوا عليه واعتصموا بالله فانه يوسوس لهم في امر الخالق ليفسد عليهم

اصول التوحيد فذكر في هذا بصنا طويلا الى ان قال فهذا من اعظم ما يوسوس به في التوحيد بالتشكيك. وفي صفات الرب بالتمثيل والتشبيه او بالجحد لها او التعطيل

وان ان يدخل عليهم مقاييس عظمة الرب بقدر عقولهم فيهلكوا ان قبلوا او يتظعظعظ اركانهم ان لم يلحقوا بذلك الى العلم وتحقيق المعرفة فهو عز وجل ان قال انا الله لا الشجرة الجاني قبل ان يكون جانيا لا امره. المستوي على عرشه فسمع موسى كلام الله يدها مبسوطتان وهما غير نعمته وقدرته وخلق ادم بيده. قال الذهبي كان عمرو هذا من نظراء الجنيد. كبير القدر كبير القدر مات قبل الثلاثمائة توفي حدودها. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين

لما بعد ذكر الذهبي رحمه الله تعالى طبقة بعد المئة الثالثة تثبت علو الله عز وجل وتثبت ان الله سبحانه وتعالى فوق عرشه مستوا استواء يليق بجلاله سبحانه وتعالى. وان هذا القول قد

تتابع وتواتر عليه السلف وبعدهم الخلف جيلا بعد جيل الى يومنا هذا ان الله سبحانه وتعالى مستوا على عرشه فيه وانه عار ومرتفع فوق عرشه سبحانه وتعالى. قال الامام ابو عبد الله بن موطأ بن بطة العكبري في كتابه لابادة الكبرى حدثنا ابو الحسن احمد بن زكريا بن يحيى الساجي قال قال ابي القول في السنة التي رأيت عليها التي رأيت عليها اصحابنا اهل الحديث الذين لقيناهم ان الله تعالى على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء

وساق سائر الاعتقاد الذي اعتقده الساجي زكريا رحمه الله تعالى. قال الذهبي وكان الساجي شيخ البصرة وحافظها وعنه اخذ ابو الحسن الاشعري الحديث ومقالات اهل السنة رحل المزني وذكر ترجمة له وقال انه توفي سنة سبع وثلاث مئة وفي هذا ان ابا عبد الله الزكريا الساجي الذي هو ابو الحسن يروي عن ابيه زكريا ابن يحيى الساجي انه قال ان الله تعالى على عرشه في سمائه وفي هذا اثبات

علو الله عز وجل وانه في جهة العلو وان جهة العلو مراد بها جهة السماء وانه فوق سمائه ومعنى في سماء اي في جهة العلو يقرب الخلق كيفما شاء. وقربه وقربه وقربه الله من خلقه. قرب الله من خلقه

يتعلق بمشيتته سبحانه وتعالى وهو فوق عرشه سبحانه وتعالى مستوا على عرشي بذاته. ثم ساق ايضا ما جاء عن محمد الطبري الذي يتعلق به الاشاعرة ويتعلق به من يرى انه على منهجهم وعلى طريقتهم في التفويض وانهم من يفوض صفات الله عز وجل فذكر الذهبي نقولا عن ابن جرير انه يثبت علو الله وان الله فوق عرشه مستوا استواء يليق بجلاله. وانما يقول هؤلاء الكذبة ممن ينحلوا نحلة الاشعر ويضيف ويجعل ذلك معتقدا بجريد انه لابن جرير انه قوله انه قول باطل وكذب. فيها هو ينقل الذهبي عن ابن رحمه الله تعالى انه قال قرأ ابي جعفر محمد بن جرير الطبري وانا اسمع في عقيدته يقول ذلك ابو سعيد الدينوري

فقال وحسب امرئ يعلم ان ربه الذي هو ان ربه هو الذي على العرش استوى. فمن تجاوز فقد خاب وخسر فما هو ابن جرير يثبت ان الله فوق عرشه وان فوقيته معنى استواؤه على عرش سبحانه وتعالى. وليس معنى ذلك ما ينقل عنه ليس مكان ولا زمان ولا منتقل هذه ليست متعلقة باثبات علو الله عز وجل فانه فوق عرشه مستوا على عرشه بذاته سبحانه وتعالى. ولذا قال ابن ابن قال الذهبي رحمه الله تعالى

وتفسير ابن جرير تفسير ابن جرير مشحون باقوال السلف على الاثبات. اي اثبات علو الله عز وجل. فنقل في قوله تعالى ثم استولى السماء عن الربيع ابن انس انه بمعنى ارتفع ونقل ايضا ثم استوى على العرش عن في المواضع كلها عن اي علا وارتفع

وقد روى قول مجاهد ثم قال ليس في فرق الاسلام من ينكر هذا الا ليس بفرق الاسلام من ينكر هذا لا من يقر ان الله فوق العرش ولا من ينكر من الجهمية وغيرهم. اي جميع طواف اهل الاسلام يثبتون علو الله الا الجهمية فانهم هم الذين ينكرون علو الله عز وجل وان الله فوق عرشه سبحانه وتعالى في خطأ فنقول ليس فرق الاسلام من ينكر هذا ليس في فرق الاسلام من ينكر هذا. اي لا

من ينكر ان الله عز وجل فوق العرش الا يعني هنا في خطأ في العبارة ليس في فرق الاسلام من ينكر هذا لا من يقر ان الله فوق العرش ولا من ينكره من الجهمية وغيره هذا خطأ. العبارة الصحيحة في هذا حتى يستنسي يعني يستقيم الكلام. ليس في فرق الاسلام من ينكر هذا

من ينكر هذا ان الله فوق العرش الا الجهمية وغيرهم ممن انكروا فوقية الله عز وجل وقال في كتاب التفصيل في معالم الدين القوا فيما ادرك القول فيما ادرك علم من الصفات خيرا

ونحو وذلك نحو اخباره عز وجل انه سميع بصير وان له يدين بقوله بل يدها مبسوطتان. وان له وجهها بقوله ويبقى وجه ربك. وان له

قدما بقول النبي صلى الله عليه وسلم

حتى يضع الرب فيها قدمه وانه يضحك بقوله لقي الله وهو يضحك وهو يضحك اليه وانه يهبط الى السماء الدنيا اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك وان له اصبعاً بقول سلم ما من قلب الا وهو بين اصبع من اصابع الرحمن فان هذه المعنى الذي وصفت وانا ظاهر ما وصف الله به

نفسه ورسوله ما لا يثبت حقيقة علم بالفكر والرؤيا. لا لا لا نكب الجهل بها لا نكب الجهل بها احدا الا بعد انتهائه اليها. هذا التحرير من ابن جرير تعالى يبين انه يثبت صفات

الله عز وجل يثبت صفات الله عز وجل ولا يحرفها ولا يبطلها ولا يعطلها وهذا هو المحكم من كلامه هذا هو المحكم من كلامه انه اثبت الوجه واثبت اليد واثبت السمع واثبت البصر واثبت الاصبع واثبت الضحك له

سبحانه وتعالى وقرره في عقيدته رحمه تعالى واثبت قبل ذلك علوه واستواءه على عرشه فاذا اتانا اتى ولقى ابن جرير قولا انه انه يفوض صفات الله عز وجل او يفوض معانيها. نقول له انت قد كذبت وافترت عليه ما لم يقله

ها هي محكماته تبين انه يثبت ما اثبته الله واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل. ولا شك ان مقام التقرير ليس كمقام الردي الرد او ان يدخل في سياق كلامه. فهنا يقرر ابن جرير عقيدته رحمه الله تعالى فاثبت فيها

صفات ربي سبحانه وتعالى ولم يعطل من ذلك شيئا. لان الاشاعرة يعتقدون ان ابن مفوض وان احد الاسباب التي لاجلها عادته الحنابلة وضربته وهدمت بابه وهدمت بيته وضربته بالحجارة بدعوى انه كان يفوض

ولا يثبت صفات الله جل وهذا كذب بل ابن جرير على معتقد اهل السنة في باب الاثبات فهو يثبت ما اثبته الله لنفسه واثبته له الرسول صلى الله عليه وسلم وهذه عقيدته

في كتاب التفصيل معه بالدين يثبت ما ذكرت وكذلك ايضا في تفسيره يسوق النقول الكثير عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف في اثبات صفات الله عز وجل وفي اثبات علو الله واستوائه. ويرى ان الاسلام بمعنى العلو والارتفاع. لان منهم من يرى انه اول الاستواء بمعنى بمعنى ان

انه آ فوق عرشي دون ان يكون في مكان او يحيط به زمان او مكان. وهذا القول ليس آ بصريح عن ابن تعالى وانما اراد ذلك انه عال على خلقي وفوق خلقي كما جاء في المحكمات من كلامي رحمه الله تعالى. يقول ابن يقول الذهبي

اخرج هذا الكلام الجليل قاضي ابي يعلى اخرج الكلم الجليل القاضي ابو يعلى الحمدي في كتاب ابطال التويل له آ جميع من الجمع الجمع مما لم يشارك فيه احد. قال الخطيب

يقول الذهبي اخرج هذا الكلام الجليل ابو يعلى الحنبلي في كتاب قال التأويل له. قال الخطيب البغدادي كان ابن جرير احد العلماء يحكى بقوله ويرجع الى رأيه وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه احد من اهل عصره وكان عارف بالقرآن بصير من المعاني باقوال فقيها

احكام عالم السنن وطرقها صحيحة وسقيم ناسخها ومنسوخ عار باقوال الصلاة التابعين في الاحكام في الحلال والحرام الى ان قال سمعت عن ابن ابي عبد الله اللغوي ليحكى عن محمد مكث اربعين سنة يكثر في كل يوم منها اربعين ورقة قال الاسلام احمد الاسمراني لو

رجل الصين حتى يحصل له تفسير ابن جرير لم يكن كثيرا وصدق له تعالى او كما قال وقال امام الائمة محمد ابن خزيمه ما اعلم على اديم ارضي احدا اعلم من محمد جرير. يقول ذلك محمد ابن خزيمه امام الائمة وحافظ زمانه

قال واذا كانوا تشيع قليل التشيع المراد به هنا انه قد يفضل عليا على عثمان يفضل عليه عن عثمان من جهة الفضل لا من جهة الخلاف هذا هذا نوع تشيع موجود في الزمن الاول. قال حماد المشقي الحافظ قال شيخ الاسلام الهروي واسماعيل انباءنا ابن العالي انباءنا جده منصور

احمد بن الاشراف حدث حماد بن هناد البوشنجي قال هذا ما رأينا عليه اهل الامصار ما رأينا عليه اهل الامصار وما دلت عليه مذاهبهم فيه اصلاح مناهج العلماء وصفة السنة واهلها

ان الله فوق السماء السابعة على عرشه دائن من خلقه وعلمه وسلطانه وقدرته في كل مكان وهذا معتقد اهل السنة ان الله فوق عرشه بائن من خلقه. فهذا نص صريح عن علماء اهل السنة ان الله دائن من خلقه وانه فوق

وانه فوق السماء وانه يشار اليه بالاصابع في جهة العلو سبحانه وتعالى. ثم ذكر ايضا قول الامام ابن خزيمه الائمة فقال ابو عبد الله الحاكم سمعت محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت امام الائمة ابا بكر محمد بن اسحاق ابن خزيمه يقول من لم يقر بان الله عرشه استوى فوق سبع سماواته داء من خلقه فهو كافر. يستتاب فان تاب الا ضربت عنقه والقي على مزبلة لنلا يتأذى برائحته اهل القبلة واهل وهذا نص صريح من امام الائمة ان الذي ينفي علو الله انه كافر بالله عز وجل

وان عنقه تظرب وهذا هو قول الجهمية الجهمية ينفون علو الله ويقولون ان الله في كل مكان والاشاعر الماتوليديية ايظا وان لم يصرحوا بهذا القول فنهاية قولهم انه ليس له مكان ليس له مكان يشار اليه فيه. بل لو انه علو القهر وعلو القدر

وعلو وعلو المنزلة وعلو القدرة. اما ان يقال ان الله في السماء ويشار السماء السابعة وما فوق السماء فوق العرش. فالاشاعر يوافقون الجهمية في هذا ويرون ان الله عز وجل لا يخص مكانه دون مكان ولا يوصف انه في مكان وهذا هو معنى قول الجهمية انه في كل مكان ولذا حكى ابن خزاعة من قال هذا القول انه كافر بالله عز وجل. لك ايضا ما نقل عن ابن سريج. كان من غلاة المثمر رأسا في الحديث رأسا من ثقب دعاة السنة وغلاة مثبتة هذه القولة قوله وغلاة مثبتة

هذا ليس يعني آآ بصحيح بل امام الائمة ابن خزامى تعالى كان يسير على طريقة السلف في اثبات ما اثبته الله لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم فهو يثبت ما اثبته الله واثبته رسوله صلى الله عليه وسلم  
ان من غلاة من غلاة المثبته يحتاج الى تحرير يحتاج الى تحرير ونظر. قاله جلاله عظيمه بخرسان اخذ الفقه المزني من علي ابن حجر وطبقته توفي سنة احدى وعشرة وثلاث مئة وله بضع وثمانون سنة رحمه الله رحمة الله عليه امين. قد مر بنا في كتاب التوحيد ان لو بعض المآخذ وبعض العبارات قد ينكر عليه فيها رحمه الله تعالى. لكن الاصل انه يسير على مذهب اهل السنة في باب الاثبات وما يعني آآ وان غلى في بعضها فان غلوه قائم على اتباع الدليل اتباع الدليل  
به كما ذكرنا في مسألة انه والله يأتي في غير صورته التي آآ يأتي يأتي بغير صورته قد بالغ رحمه الله تعالى في ذلك قول الذهبي هنا انه من غلاة مثبته ليس بصحيح بل هو من المثبته لكتاب المثبت لما اثبته الله واثبته له الرسول صلى الله عليه وسلم لكن الخطأ قد يقع

من اي احد قال امام القاسم سعد بن علي الزنجلاني سألت ايدك الله ببيان ما صح لدي من مذهب السلف وصالح الخلف في الصفات فاستخف الله تعالى واجبت بجواب الفقيه ابن عباس احمد ابن عمر ابن سريج وقد سئل عن هذا. ذكر ابو سعيد ابو سعيد عبدالواحد محمد الفقيه قال

سمعت بعض شيوخنا يقول سئل ابن سريج رحمه الله عن صفات الله فقال حرام على العقول. ان تمثل الله وعلى اوهام ان تحده وعلى الباب ان تصفه. على وعلى الباب ان تصف الا ما وصى به نفسه. في كتابه او على لسان رسوله وقد صح عن جميع الديانة والسنة الى زمان جميع الاي والخبار الصادقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب على المسلمين الايمان بكل واحد منها كما وردوا ان السؤال عن معانيها بدعة. والجواب كفر وزندقة  
قوله وان السؤال عن معانيها بدعة المراد بمعاني هنا عن كيفيتها عن كيفية المعاني وليس عن حقيقة المعاني. فان الله نزل القرآن بلسان عربي مبين. نزل القرآن

بلسان عربي مبين والعرب تفهم الخطاب بلغتها وتفهم المراد بلغتها. فالله اخبر انه بصير فنقول ثبت ان الله يسمع ويبصر. لكن كيف هذا السمع؟ وكيف هذا البصر؟ نقول الله اعلم. وهذا الذي اراد ابن سريج عندما قال

وان السؤال عن معانيها بدعة اي عن كيفية هذه المعاني كما قال مالك عندما سئل عن الاستواء قال والسؤال كيف مجهول المع الايقاع الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة عندما قال كيف استوى؟ فالظهير هنا يعود في والسؤال معانيها اي عن كيفية هذه المعاني والا فان معانيها معلومة بتلاوتها وسماعها. والجواب كفر وزندقة بمعنى اذا كيف صفات الله وقال ان سمعوا الى هذه الكيفية او نزوله على هذه الكيفية او استواء على هذه الكيفية يكون قد جس شبه الله بخلقه والله يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وهذا الذي اراده والجواب كفر وزندقة اي اذا اجاب عن كيفيته مثل قوله هل ينظرون الا الا ان يأتيهم الله في ظلم الغمام

وقوله الرحمان العرش استوى وقوله وجاء ربك الملك صفا صفا ونظائره مما نطق القرآن كالفوقية والنفس واليدين والسمع والبصر وصعود الكلم الطيب اليه والضحك والتعجب والنزول ان قال اعتقادنا فيه وفي الاية المتشافي القرآن ان نقبلها. ولا نردها ولا ولا بتأويل المخالفين ولا نحمل على تشبيه المشبهين ولا نترجم عن صفاتي بغير بلغة غير العربية اي لا نترجم عن صفاته بلغة غير العربية بمعنى ان نبين معنى السمع بغير هذا يحتاج الى ايضاح وذلك

ان اوسع اللسنة من جهة المعاني واللسان العربي. ولا يمكن للسان اخر غير اللسان العربية ان يأتي على المعنى الذي نطق به اللسان العربي فاذا اراد ان يبينها باللغة الاخرى فانه يقول بمعنى كذا في لغة العرب وليس هو معنى المرادف هذي المعنى من كل وجه فهذا معنى كلامه ونسلم الخبر الظاهر لاية الظاء تنزيلها يعني نؤمن بها كما جاءت وقد يحتج بهذا الالفاظ من يرى ان السلف يفوضون في المعالي والسلف انما يفوضون في الكيفيات لا في المعاني ولكن من في قلبه مرض او شبهة يأخذ من مثل هذه الالفاظ

فيحمل عليها ان السلف كانوا يفوضون في المعالي وذلك انه قال وانسوا عن معانيها المراد عن معانيها هنا السؤال عن ذكر ذلك قصيدة ابي بكر ابن ابي داود السجستاني وهي قصيدة ذكرها ابن بطة وابن بطة وذكرها الاجور وذكرها غير واحد من اهل من اهل السنة في كتبهم في مصنفاتهم وهي عقيدة ذكر فيها آآ تمسك بحبل الله واتبع الهدى وذكر فيها علو الله واستوى على خلقه وذكر القرآن انه كلام الله عز وجل وان القرآن كلامه وصفة من صفاته وكذلك ترى مجيئه ونزوله واستوائه وذكر ايضا آآ يده وآآ القدر وذكر ما يتعلق بصفات الله عز وجل في هذا هذه المنظومة القصيرة التي اشتملت على معتقد على على شيء معتقد اهل السنة من رؤية الله من اثبات نزول الله ومن اثبات استواء علو الله من اثبات ايضا آآ ان القرآن كلام الله وان الله يتكلم آآ بصوت وحرف وان كلام له حرف ومعنى سبحانه وتعالى وذلك ايضا ما يتعلق بالصحابة وفضلهم وكرمهم واعلاهم منزلة عند الله وهو مكة ثم عمر ثم عثمان ثم علي وذاك ما يتعلق بالايمان قدر وذكر ايضا ما يتعلق بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وعذاب القبر ومنكر ونكير وان الايمان قول ونية وعمل اه اي ذكر باجمال

معتقد اهل السنة والجماعة هذا ما يتعلق بهذه اه بمن ذكر رحمه الله تعالى نقف على عمرو بن عثمان المكي شيخ الصوفية والله اعلم